والانفصال السياسي للحر عن الشعب الذي يضطهدها ٠» (٢٨)
ويضيـــف :

« وتعني هذه المطالبة بالديمقراطية السياسية عمليا الحرية الكاملة للتحريض لصالح الانفصال وحل هذه المسالة عن طريق استفتاء في اطار الشعب الـــذي ينفصل » (اي الشعـــب المضطهد ــ بفتح الهاء ــ وليس المضطهد ــ بكسرهـــا ــ كما ورد في مقال الاخ سمارة وكاحتمال مستقبلي في مقال د٠ محجوب) ٠

ويؤكد لينين بعـــد ذلك ان هـــذا الاعتراف بحق الانفصال ليس الا «التعبيـــــر المتماسك عـــن النضال ضد كل اضطهاد قومي »، ولا يعني ان الاشتراكية تتبنـــى تجزئة العـــالم الى دويلات صغـــيرة ٠ فالعـــكس هو الصحيح اي ان الاشتراكية « تهدف الى وضـــع حـــد لتجزئة الانسانية » وتوحيد الشعـــوب ٠ والاعتـــراف بحق تقرير المصير وحق الانفصال للشعـــوب المضطهدة يشكل « مرحلة انتقالية» وضرورية ــ على حد تعبير لينين ــ على طريق اعـــادة توحيد الشعوب عـــلـــى اسس جديدة ٠ (٢٩)

ويميز لينين بين « انماط ثلاثة من البلدان بالنسبة لحق الشعـــوب في تقريـــــر مصيرها » :

١ ــ البلدان الراسمالية المتقدمة التي لم يعد لحركاتها القومية اي دور تقدمي لا بـــل تقوم باضطهاد واستغـــلال شعـــوب اخـــرى ٠

٢ ــ البلدان الاوروبية التي لم تكن انذاك (عام ١٩١٦) قد استكملـــت تطورها البورجوازي وما زال لحركاتها القومية البورجوازية دور تقدمي تلعبه٠

٣ ــ البلدان المستعـــمرة وشبه المستعـــمرة التي طالب لينين بدعـــم كلي ومطلق لحقها في التحرر وتقرير مصيرها (٣٠) ٠

فتطبيق حق تقرير المصير ليس مبدأ مطلقا في كل الحالات فهو لا ينطبق بالتالي على الاسرائيليين في موضوعـــنا ٠ والشعب الوحيد المعني بهذا الحق في اطار ما يسمى « بمشكلة الشرق الاوسط » هو الشعـــب الفلسطيني دون غـــيره ،وهو الذي يحق له بالتالي المطالبة بالاستقلال الوطني (الذي سماه لينيـــــن انذاك « الانفصال » لانه كان يفكر بالاساس بالامبراطورية القيصرية) وهو الذي يحق له اقامة دولته الوطنية الخاصة ٠